

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٦٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه يا اجمعين قال النووي رحمه الله تعالى في باب الخوف وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#) وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:30](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث في باب تخويف وبالخوف من الله عز وجل. ولا شك انه واضح لان هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم بان اهون اهل النار عذابا لرجل يوضع في اخمص - [00:00:50](#)

قدميه واخمصوا القدمين هما ما تجافى وارتفع منهما. القدم الان قدم الانسان ليس متساوية. اخر منخفض واوسطها مرتفع. هذا الاخمص اللي في الذي في الوسط. فهذا الرجل يخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه. من شدة الحرارة دماغه في اعلى بدنه يغلي - [00:01:10](#)

ان بدنه كله يتعذب. وهذا الرجل يرى انه اشد اهل النار عذابا وهذا الرجل هو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في البخاري عن العباس ابن عبد المطلب عمرو - [00:01:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم واخوه ابو طالب. انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك لك قال هو في ضحطاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. فتأملوا - [00:02:00](#)

خالد فاذا كان هذا اهون اهل النار عذابا فما بالك باعلاهم؟ نسأل الله السلامة والعافية. يقول الله عز وجل ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرج منها اعيديا فيها وذوقوا عذاب الحريق. وقالوا وسقوا ماء حميما فقطع - [00:02:20](#)

معاهم وقالوا هم يسترخون فيها الاضطراخ اعظم من الصياح يصرخون فيها ربا خرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. قال الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ يعني - [00:02:40](#)

اما تركناكم في الدنيا مدة من كان يريد تذكر يتذكر لكن ما تذكرته. وما اتعظتم واتاكم النذير وجاءكم قيل النذير هو الرسول صلى الله عليه وسلم. وقيل هو القرآن وقيل هو الشيب. يعني رجل كبير سنه مع هذا ما يتعظ - [00:03:00](#)

وكل صيف ثمان ابا طالب تأملوا في هذا وانظروا فان ابا طالب بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يحوطه ويحميه ويغضب له اربعين سنة. منذ كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين حتى توفي - [00:03:20](#)

ابو طالب وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعين عاما. اربعين سنة. ومع ذلك ما نفعه هذا الله عز وجل يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين. لانهم من شرط الشفاعة التي يخرج بها من النار ان يكون مؤمنا - [00:03:40](#)

ابو طالب استثنى من الشفاعة الكافرين ومع ذلك فهذه الشفاعة ما خرجت من النار. بل بقي في جهنم طب هي في جهنم وبهذا نعلم انه ليس بين الله وبين احد حسب ولا نسب ولا له منزلة - [00:04:00](#)

اذا اذن الله عز وجل له. ولذلك فنبينا صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جاها واحب الناس الى النبي الى الله عز وجل احب الخلق الى النبي الى الله عز وجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ - [00:04:20](#)

ابراهيم خليلا ومع ذلك فيوم القيامة حينما يأتي الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام ليشفع لهم في القضاء ما يجزأ عليه الصلاة والسلام ان يشفع مباشرة. يقول عليه الصلاة والسلام فاتي فاقع ساجدا تحت العرش - [00:04:40](#)

فيحمد الله ويثني عليه ويفتح الله عليه من المحامد والتمجيد والتعظيم ما لم يفتح على احد قبله ابدًا من محامد الله واسماءه
وصفاته شيء جديد لان الله عز وجل صفاته واسماؤه ما تحصي - [00:05:00](#)
ان الله عز وجل يفتح على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بذلك الموقف بعلم لم يفتح على قبله. ثم يترك الله ما شاء يتركه لان انا
الله عظيم حتى يرضى الله ثم يقول يا محمد ارفع راسك وقل اسمع وستعطى واشفع تشفع - [00:05:20](#)
ترفع رأسه عليه الصلاة والسلام ويقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب. فالمقصود اننا شأن الله عظيم. وانه يجب علينا نخاف
من الله وان نخاف من النار. لان الله عز وجل خوفنا منها. يقول سبحانه في سورة الليل فانذرتكم نارا تلظى. انذرت - [00:05:40](#)
حذرتكم خوفتكم نارا تلظى لا يستاهل الاشقر. فنسأل الله ان يعافينا واياكم وان يجعلنا من التوحيد والسنة وان يحيينا ويميتنا على
ذلك والله تعالى اعلم - [00:06:00](#)